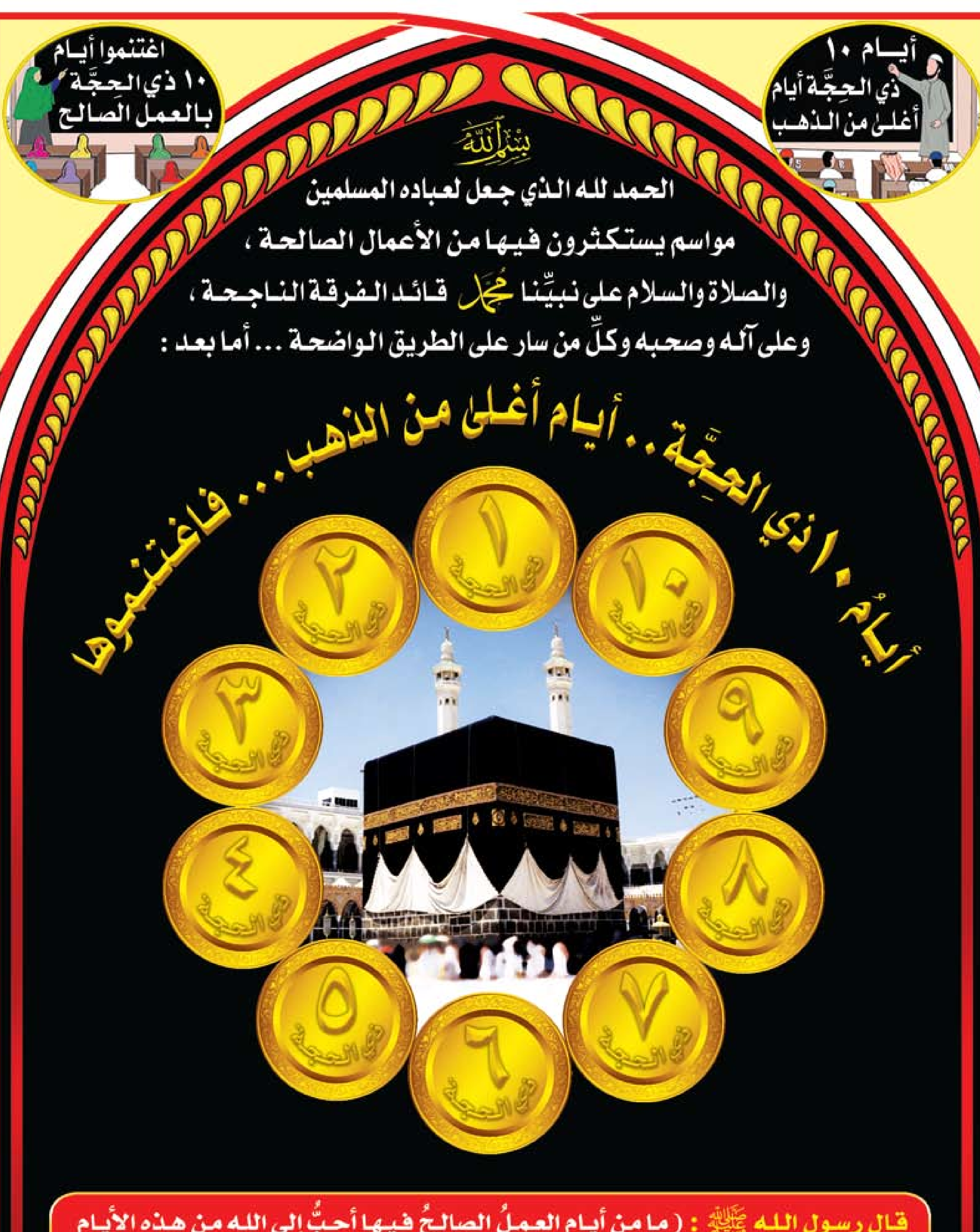


أيام ١٠
ذي الحِجَّة أيام
أغلى من الذهب
اغتنموا أيام
١٠ ذي الحِجَّة
بالعمل الصالح
بسم الله
الحمد لله الذي جعل لعباده المسلمين
مواسم يستكثرون فيها من الأعمال الصالحة ،
والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد قائد الفرقة الناجحة ،
وعلى آله وصحبه وكلِّ من سار على الطريق الواضحة ... أما بعد :
أيامُ ١٠ ذي الحِجَّة .. أيام أغلى من الذهب ... فاغتنموها
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
قال رسول الله ﷺ : (ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام
- يعني أيامَ العَشْرِ - قالوا : يا رسول الله ولا الجهادُ في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهادُ
في سبيل الله ، إلَّا رجلٌ خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء) البخاري .

أفضلُ أيامِ العامِ أيامُ عَشرِ ذي الحِجَّة الحرام

أخي الحبيب : إنَّ من فضل الله ورحمته على هذه الأمة ، أن جعل لها مواسم تُضاعف فيها الحسنات والأجور . ومن هذه المواسم : (أيامُ عَشْرِ ذي الحِجَّة)

بعض فضائل أيام عَشرِ ذي الحِجَّة

أولاً: أقسم الله عزَّ وجل بها ، حيث قال :

(وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) الفجر.

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - المراد بها عَشْرُ ذي الحِجَّة .

ثانياً: قال تعالى :

(.. وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ..) الحج .

قال ابن كثير في تفسيره :

قال ابن عباس رضي الله عنهما : (أيامُ العَشْرِ) .

ثالثاً: كان السلف - رحمهم الله تعالى - يُعَظِّمون ثلاث عَشَرات :

(١) العَشْرُ الأُوَل من ذي الحِجَّة .

(٢) العَشْرُ الأواخر من رمضان .

(٣) العَشْرُ الأُوَل من مُحَرَّم .

رابعاً: قال ابن حجر - رحمه الله تعالى - في الفتح : والذي يظهر أنَّ السبب في امتياز عَشْرِ ذي الحِجَّة : لمكان اجتماع أمهات العبادة فيها ، وهي : الصلاة ، والصيام ، والصدقة ، والحج ، ولا يتأتَّى ذلك في غيرها .

ملاحظة : المربعات السوداء تُمثِّل الأشهر الحُرُم

عَشْرُ ذي الحجة
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

محرم - صفر - ربيع الأول - ربيع الآخر
جمادى الأولى - جمادى الآخرة - رجب - شعبان
رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة

عن كعب قال : « اختار الله الزمان ، وأحبُّ الزمان إلى الله الأشهُرُ الحُرُمُ ، وأحبُّ الأشهرِ الحُرُمِ إلى الله ذو الحِجَّة ، وأحبُّ ذي الحِجَّة إلى الله العَشْرُ الأُوَل » . لطائف المعارف

خامساً: سُئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - عن عَشْرِ ذي الحِجَّة ، والعشر الأواخر من رمضان ، أيُّهما أفضل؟ فأجاب : (أيامُ عَشْرِ ذي الحِجَّة أفضل من أيام العشر من رمضان ، والليالي العَشْرِ الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عَشْرِ ذي الحِجَّة) .

سادساً: كان السلف الصالح إذا دخل العَشْرُ اجتهدوا اجتهاداً حتى ما يكادون يقدرون عليه .

ما يُطلب فعله في هذه الأيام العَشْرِ المُباركة

أولاً : أداء الحج والعمرة : وهو أفضل ما يُعمل ... قال ﷺ :

(العمرةُ إلى العمرة كفارةٌ لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلَّا الجنَّة) متفق عليه.

ثانياً : صيام هذه الأيام أو ما تيسَّر منها (عدا يوم العيد ، وأيام التشريق الثلاثة) ، قال الإمام النووي - رحمه الله تعالى - إنَّه (أي الصيام) : مُستحب استحباباً شديداً . شرح مسلم .



وقد سُئل النبيُّ ﷺ عن فضل صيام يوم (عرفة) فقال :

(يُكَفِّر السنة الماضية والباقية) مسلم .

ثالثاً : الإكثار من الأعمال الصالحة من نوافل العبادات :

كالصلاة ، والصدقة ، وقراءة القرآن الكريم ، وصلة الأرحام ... إلخ .

رابعاً : الإكثار من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير لقول النبيِّ ﷺ : (...فأكثروا فيهنَّ من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل) حسَّنه الألباني .

سبحان الله
والحمد لله
ولا إله إلَّا الله
والله أكبر

وكان أمير المؤمنين الفاروق عمر رضي الله عنه : يُكبِّر في قُبَّتِه بِمِنى ، فيسمعه أهل المسجد فيُكبِّرون ، ويكبِّر أهل الأسواق حتى تَرتَجَّ مِنى تكبيراً) أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم .



والأجدر بنا - نحن المسلمين - أن نُحييَ هذه السُنَّة (الجهر بالتكبير) التي قد ضاعت في هذه الأزمان ، وتكاد تُنسى إلَّا ممن رحم الله - عزَّ وجل - .

خامساً : الأُضحية :

أولاً : التحذير من تركها : قال ﷺ :

(من كان له سَعَةٌ ولم يُضَحِّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصلَّانا) صحَّحه الألباني .

ثانياً : الاستعداد لها :

قال ﷺ : (إذا رأيتم هلال ذي الحِجَّة ، وأراد أحَدُكُم أن يُضَحِّيَ فَليُمسك عن شعره وأظافره) مسلم .



من أراد الأُضحية فليتجنب قص الشعر والأظافر اعتباراً من الأول من ذي الحِجَّة .

ثالثاً: أيامها: أربعة أيام: (يوم العيد، وأيام التشريق الثلاثة)، لِمَا ثبت عن النَبيِّ ﷺ: أنَّه قال:

(... كل أيام التشريق ذبح) صحَّحه الألباني.

فائدة



سُمِّيَت. هذه الأيام. بأيام التشريق، لأنَّ فقراء مكة كانوا ينشرون لحوم الهَدْيِ (أي لحوم الأغنام، الإبل، البقر) على الصخور باتجاه شروق الشمس، حتى يُصبح اللحم قديداً (أي جافاً) قابلاً للادخار، فيأكلونه وقت الحاجة.



تجفيف لحوم الهَدْي على الصخور باتجاه الشروق

رابعاً: وقتها: أفضل وقتها: بعد صلاة العيد مباشرة، ولا تصحُّ قبلها، لقوله ﷺ:

(إنَّ أول نُسُكِنَا في يومنا أن نبدأ بالصلاة، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد وافق سنَّتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنَّما هو شيء عجَّلَهُ لأهله ليس من النُسُك في شيء) متفق عليه.

خامساً: مكانها: أفضل أماكن ذبح الأضاحي في المُصلَّى - إن تيسَّر - حيث:

(كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمُصلَّى) البخاري.

سادساً: الأكل من الأُضحية: كان رسول الله ﷺ:

(... لا يأكل يوم الأضحى حتى يرجعَ فيأكل من أُضحيته) رواه أحمد وحسَّنه الأرناؤوط.

وختاماً ... يا صاحبي

احرص على اغتنام هذه الفرصة العظيمة (عشر ذي الحجة) قبل فوات الأوان، حتى تفوز برضى الرحمن .... قال تعالى:

(وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران.

وفَّقنا الله وإيَّاكم لما يُحبه ويرضاه. وتقبَّل الله طاعتكم.. وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



للتوزيع المجّاني: الكويت - السالمية - طريق الفحيحيل - هاتف: 513 646 25
نقّال: (رجال: 602 70 70 6 نساء: 603 70 70 6) فاكس: 482 630 25



www.wathakker.com

هذا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٩ شوَّال ١٤٣٠ هـ
٢٩ / ٩ / ٢٠٠٩ م